الأمم المتحدة S/2024/326

مجلس الأمن

Distr.: General
22 April 2024
Arabic
Original: English

رسالة مؤرخة 21 نيسان/أبريل 2024 موجهة إلى رئيسة مجلس الأمن من الممثل الدائم للإمارات العربية المتحدة لدى الأمم المتحدة

بناءً على تعليمات من حكومة بلدي، أكتب إليكم رداً على الادعاءات التي ساقها الممثل الدائم للسودان في البيان الذي أدلى به في جلسة مجلس الأمن 9611، المعقودة في 19 نيسان/أبريل 2024، في إطار البند المعنون "تقارير الأمين العام عن السودان وجنوب السودان".

إن الإمارات العربية المتحدة ترفض رفضاً قاطعاً ادعاءات الممثل الدائم للسودان التي لا أساس لها من الصحة، وتتعارض مع العلاقات الأخوية الطويلة الأمد بين بلدَينا، وللأسف يبدو أنها ليست أكثر من مجرد محاولة لصرف الانتباه عن النزاع والحالة الإنسانية المزرية الناجمة عن استمرار القتال. وإن جميع الادعاءات بتورُّط الإمارات العربية المتحدة في أي شكل من أشكال العدوان أو زعزعة الاستقرار في السودان، أو تقديمها لأي دعم عسكري أو لوجستي أو مالي أو سياسي إلى أي فصيل في السودان هي ادعاءات زائفة ولا أساس لها من الصحة وتفتقر إلى أي أدلة موثوقة لدعمها.

فمنذ اندلاع النزاع في السودان، دأبت الإمارات العربية المتحدة على الإعراب عن إيمانها الراسخ بأنه لا يوجد حل عسكري للنزاع. ولذلك، يساورنا بالغ القلق إزاء عدم استجابة أطراف النزاع للدعوات المتكررة للوقف الفوري للأعمال العدائية، والجهود الرامية إلى إيجاد حل مستدام للنزاع من خلال الحوار، بما في ذلك الدعوة الأخيرة الموجهة من مجلس الأمن في القرار 2724 (2024).

وبالرغم من النداءات العديدة التي صدرت عن الجهات الإقليمية صاحبة المصلحة والمجتمع الدولي بأسره، استمرت أطراف النزاع في إطالة أمد الأعمال القتالية، الذي تسبب للشعب السوداني معاناة ومشقة لا يمكن وصفهما، ويهدد بزعزعة استقرار المنطقة بأكملها.

وفي هذا السياق، يساور الإمارات العربية المتحدة أيضاً بالغ القلق إزاء نشر معلومات مضللة وروايات كاذبة، الذي يقوِّض أي جهود تهدف إلى تعزيز الحوار البنّاء الذي من شأنه أن يمهِّد الطريق في نهاية المطاف نحو تحقيق السلام الدائم.

وباسم حكومة بلدي، أود أن أغتنم هذه الفرصة لأعيد التأكيد على أن الإمارات العربية المتحدة تحترم وتدعم مبادئ القانون الدولي، بما في ذلك مبادئ ميثاق الأمم المتحدة. كما تحترم الإمارات العربية

الرجاء إعادة استعمال الورق

المتحدة سيادة الدول الأخرى وتمتنع عن أي تدخل في شؤونها الداخلية. وهي ملتزمة أيضا بالامتثال الصارم لقرارات مجلس الأمن وبالتعاون مع المجلس وهيئاته الفرعية.

وبناءً على ذلك، تظل الإمارات العربية المتحدة ملتزمة بدعم الحل السلمي للنزاع في السودان. وتحقيقاً لهذه الغاية، ستواصل الإمارات العربية المتحدة العمل مع جميع الجهات صاحبة المصلحة ودعم أي عملية تهدف إلى وضع السودان على المسار السياسي للتوصل إلى تسوية دائمة وتحقيق توافق وطني لتشكيل حكومة بقيادة مدنية. فقد تواصلت الإمارات العربية المتحدة بشكل فعال مع الأطراف في السودان والجهات المعنية صاحبة المصلحة، بما في ذلك الهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية والاتحاد الأفريقي، ودعمت المحادثات في جدة والمنامة. وشاركت الإمارات العربية المتحدة أيضا في "المؤتمر الإنساني الدولي من أجل السودان والبلدان المجاورة"، الذي عُقد مؤخراً في باريس، وانضمت إلى إعلان المبادئ الصادر عنه من أجل الدفع قدماً بمبادرات السلام الخاصة بالسودان، وتعهّدت بتقديم 100 مليون دولار لدعم الجهود الإنسانية في السودان والبلدان المجاورة له.

إن الإمارات العربية المتحدة تؤمن إيماناً راسخاً بأن الحوار هو السبيل الوحيد الكفيل بمعالجة المظالم وتمهيد الطريق نحو السلام المستدام في السودان، وتؤكد على ضرورة أن تبدي جميع أطراف النزاع التزاماً حقيقياً بالمشاركة في محادثات السلام بحسن نية. إذ يجب على جميع الأطراف في السودان التركيز على المشاركة البناءة والحوار الهادف بدلاً من التهرب من المسؤولية أو تقويض الجهود الدولية الرامية إلى التصدي للنزاع ومعالجة الأزمة الإنسانية في السودان. فالحالة الراهنة في السودان تتطلب من جميع الأطراف المعنية إظهار التزام حقيقي بتحقيق السلام والاستقرار الدائمَين في السودان.

إن الإمارات العربية المتحدة ستواصل دعم جميع الجهود الحقيقة الرامية إلى تحقيق السلام والاستقرار في السودان، وستظل ملتزمة بالتعاون مع جميع الجهات صاحبة المصلحة من أجل التوصل إلى حل سلمي للنزاع.

وأرجو ممتناً إصدار هذه الرسالة باعتبارها وثيقة من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) محمد **أبو شهاب**
السفير
الممثل الدائم